قال فحمل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه
العدو فاذا قد حمل على الناس وانشا يقول

قد كنت ارجو ارجاي لم يخب ٭ ان لا يضيع اليوم كدي والطلب
يا من ملا تلك القصور باللعب ٭ لولاك ما طلبت ولما طاب الطرب

قال فحمل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه
فتكالب عليه العدو فحمل الثالثة [في الناس] ثم انشا يقول

يا النفس للخلد فقمي ثم اسمعي ٭ ما لك قاتلنا فكفي وارجعي
ثم ارجعي الى الجنان واسرعي ٭ لا تطمعي لا تطمعي لم تطمعي

فقاتل حتى قتل رحمه الله ولاجل ما ذكرناه من اقتضاء
مقام المحبة كليه البذل من المحب لزم الابتلاآت
والمطالبات حتى يحصل لهم توفيه حقوق هذا المقام
على التمام ولهذا قال بعضهم اول ما يقول الله
للعبد اطلب العافيه والجنه والاعمال وغير ذلك
فان قال لا ما اريد الا انت قال له من دخل معي في
هذا فليدخل باسقاط الحظوط ورفع الحدوث
وثبوت القدم وذلك يوجب لك العدم وقال بعض
العلماء اذا رايته يحبه ورايته يبتليك فاعلم

الله يريد

انه يريد ان يصافيك وقال بعض المريدين
لاستاذه قد طوى لعت بشي من المحبه فقال يا بني
هل ابتلاك بشي محبوب سواه فاثرت عليه اياه
فقال لا فقال لا تطمع نفسك بالمحبة فانها لا يعطيها
احد حتى يبلوه وقال بعض علمائنا رضي الله عنهم
كل اهل المقامات يرجى ان يعفى عنهم ويسمح لهم
الا من ادعا المعرفه والمحبه فانهم يطالبون بكل
شعره مطالبه وكل حركه وسكون ونطق وخطره
لله تعالى ومع الله عز وجل وقال ابرهيم
ابن ادهم رضي الله عنه وكان له مقامات في
المحبة رفيعه قلت ذات يوم يا رب ان كنت اعطيت
احدا من المحبين لك ما تسكن به قلوبهم قبل لقاك
فاعطني ذلك فقد اضر بي القلق قال فرايت
في النوم انه اوقفني بين يديه فقال يا ابرهيم
اما استحييت مني ان [تسالني] اعطيك ما يسكن به قلبك قبل
لقاي وهل يسكن المشتاق دون لقاء حبيبه
ام هل يستريح المحب الى غير مشوقه قال فقلت يا رب

Copyright © King Saud University